الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الرغبة في التناسل هي فطرة كل انسان من الله عز وجل، كما أراد أيضا استمرار سلالته التى تنسب بولده الأصلى، وهذه الظاهرة طبقا لقول تعالى:

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا[1]

بين هذه الآية أن من بعض الناس له فطرة خاصة بالزواج والتناسل لأجل استمرار الحياة البشرية.[2]

و من عوامل الأسرية هو بوجود الأبناء، التي أعرب عنها شرح القانون رقم ١ سنة ١٩٧٤ فى مادته الأولى و نبده الأول بشأن الزواج:

---

[1] سورة الفرقان : ٧٤.

[2] أحمد مصطفى المراغى، **تفسير المراغى** الطبعة الأول، (مصر: شركة مكتبة و مطبعة مصطفي الباب الحلبى و أولاده،١٤٦٥) الجز : ١٨-١٩ ص. ٧٢

"تشكيل لقاء أسرة سعيدة لعلاقة النسب، و أيضا من هدف الصيانة، والتربية والتعليم من حقوق وواجبات الوالدين".[٣]

في الواقع الاجتماعي، وجود الأطفال، وليس مجرد مكمل لسعادة الأسرة، ويرتبط أيضا وجود الطفل في الثقافات الاجتماعية وخلفا للسلالة العائلة. في هذا الجانب، معنى ولادة الطفل يؤثر من وجهة النظر الاجتماعية.

في نظام اجتماعية معينة، فإن وجود الأطفال، فضلا عن تحمل أعباء والأمل وأيضا المسؤولية الشخصية لتلبية توقعات والالتزامات من البيئة الأسرية والاجتماعية على سبيل المثال .في المجتمع من طرف الأب، كثير من يريد الأولاد، حيث أنهم تعتبروا خلفا لسلالة العائلة .وفي حالات أخرى، تعتبر وجود الأولاد أكثر قدرة على مواصلة سلالة أو استمرار في مشروع تجاري، أو على الأقل يمكن أن تساعد في تحمل العبء الاقتصادي للأسرة .كذلك أيضا في المجتمع الباتاكية،[٤] فإنهم لم يعرفوا في الماضي والحاضر من نسل

---

[3] Penjelasan Bab I Pasal I UU No. 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan.

[٤] المراد : بعض المجتمع الاندونيسى الذين يعيشون فى شمال سومطرة، وتأتي من Tapanuli وشرق سومطرة وشمال سومطرة.

الأم، و المعروف على الاطلاق النسل من الرجال و يموت النسل بانقراض الرجال أيضا.[٥]

و مثال اخر كمثل في المجتمع مينانغكبوا،[٦] فضلا من مجتمع مينانغكبوا متمسك بمجتمع أخوالي متعلق بقرابة الأم. ولهذا مقام الفتاة مهمة جدا في المجتمع مينانغكبو لأنها تصير من ثبوت النسل في عادتها. و من اطراف الأخري، نظرية التفريق في عصر العرب الجاهلي يدفن الفتاة الحية إلي الأرض بعد أن ولدت الفتاة، لانها مسبب بالعيب للأسرة.

الظروف المذكورة أعلاه تبين أن هناك مجتمع ما يرغبون في اختيار جنس الجنين. و بهذه الحقيقة يقف الباحث وراء دراساته حول الجهود المبذولة لتخطيط عن جنس الجنين باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ب. تحديد المسألة :

١. كيف كانت طريقة التكنولوجيا لاختيار جنس الجنين؟

٢. كيف نظر أصول الفقة في استعمال طريقة الطبية الحديثة لاختيار جنس الجنين؟

---

[5] Nico Ngani, *Perkembangan Hukum Adat Indonesia*, (Yogyakarta : Pustaka Yusticia, 2012), p. 31.

[٦] المراد : منطقة ثقافة ملتصقة تحتوى على سومطرة الغربية، رياو نصف البر الرئيسى، والجزء الشمالي من بنجكولو، جامبي الغرب، الساحل الغربي لسومطرة الشمالية، جنوب غرب آتشيه، وأيضا نيجيري سيمبيلان في ماليزيا.

ج. أهداف البحث

مما سبق ذكره في خلفية البحث، فالأهداف الذي يري إليه الباحث من خلال كتابة هذه الرسالة هي :

١. الحصول علي حقائق ما يتعلق بطريقة التكنولوجيا لاختيار الجنس الطفل

٢. الحصول علي حقائق ما يتعلق بحكم أصول الفقة في استعمال طريقة التكنولوجيا لاختيار الجنس.

د. أهمية البحث

يرجو الباحث أن يأتي بحثه بالمنافع نظرية كانت ام عملية :

١. الأهمية النظرية

أ) معرفة عن طريقة التكنولوجيا لاختيار الجنس

ب) يجد عن مصدر الحكم لتنمية التكنولوجيا للجنس

٢. الأهمية العملية

أ) ليكون هذا البحث اسهاما للفكر و زيادة لخزانة العلم الثقافية

ب) ليكون هذا البحث مرجعا للباحثين الآخرين في المستقبل.

هـ. البحوث السابقة

وأما البحوث السابقة التي تتعلق بهذا البحث هي كما يلى :

١. الرسالة العلمية للحصول علي درجة الليسانس تحت الموضوع "**تحديد الجنس عند التفسير والتقييم للعلوم الطبية**"[٧] و من هذه الرسالة وصل الباحث : جواز على تحديد جنس الطفل، كمثل ظهر في السورة العلق الآية الخامسة : و للإنسان فرصة لمعرفة الأشياء التى لم يعرفها من قبل، و بعضهم يعنى المعرفة في داخل الرحم. و كذلك كما قال الله تعالى في كتابه الكريم في الكلمة "أَنَّى شِئْتُمْ" ظهر على جواز تحديد جنس الطفل.

٢. الرسالة العلمية للحصول علي درجة الليسانس تحت الموضوع "**فتوى اختيار جنس الجنين عند الدكتور يوسف القرضاوى**"[٨] و من هذه الرسالة وصل عليها الباحث : معرفة كل شيء في الرحم هو من حقوق الخالق، كما قال الله : اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ

---

[٧] بدر الصالحان، **تحديد الجنس من حيث التفسير والتقييم للعلوم الطبية**، الجامعة الاسلامية شريف هداية الله جاكرتا، ٢٠٠٧.

[٨] مقصدى **فتوى اختيار جنس الطفل عند الدكتور يوسف القرضاوى**، الجامعة الاسلامية سونان امفيل سورابايا، ٢٠٠٣.

كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ.[٩] وادعى لتكون قادرة على تحديد وتعيين الجنسين هو الفعل الذي يتجاوز من إرادة الله، كما قال الله : وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ.[١٠] و بالتالي دقة فتوى يوسف القرضاوي على اختيار جنس الطفل من حيث التسليم هناك بعض السلبيات، ومن حيث الحجج التي استخدمت وفقا للأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية للحفاظ على صيانة الدين والنفس والعقل والنسب والملكية وكذلك لتجنب المفسدة.

مما سبق ظهر أن الباحثين لم يأتوا بالبيان عن طريقة استعمال التكنولوجيا لاختيار الجنس عند الحكم الاسلامى بالنظر إلي أصول الفقة. ولذلك حاول الباحث بحث هذه القضية.

---

[٩] سورة الرعد : ٨

[١٠] سورة القصص : ٦٨

و. الإطار النظري للبحث

من المعتقدات الأساسية في الاسلام، كما قال الله تعالي في كتابه الكريم :

فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ [١١]

و من هذه الآية تبين بإبتداء خلق الانسان من تراب ثم من نطفة أي من المنى و هذا من ابتداء تخليق الانسان. و من هذا اكتشاف الجنس بتحديد عنصر نطفة الرجال يكون دليلا من هذه الرؤية. و قال الله تعالى فى آية اخرى :

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ [١٢]

لله سبحانه وتعالى ملك السموات والأرض وما فيهما، يخلق ما يشاء من الخلق، يهب لمن يشاء من عباده إناثا لا ذكور معهن، ويهب لمن يشاء الذكور لا إناث معهم. [١٣]

---

[١١] سورة الحج : ٥

[١٢] سورة الشوري : ٤٩

[١٣] أحمد مصطفى المراغى، المرجع السابق، ص. ٦٢

و في النظر، أن الحيوانات المنوية يحتوى علي اثنتين من الكروموسومات مختلفة، يعني كروموسوم X يحمل من طبيعة المرأة، و كروموسوم Y يحمل من طبيعة الرجولة، تختلف عن الرجال، المرأة لا تملك إلا اثنين من نفس كروموسوم، يعني الكروموسوم X، و أن ذلك سوف يكون دائما بيضها بكروموسوم XX يحمل من طبيعة المرأة.

عقد الخبراء علي أن تحديد جنس الطفل هو العنصر من الكروموسومات الموجودة في الحيوانات المنوية، إذا كان عنصر X سميد لبيضة الأنثى فصار من طبيعة المرأة. و إذا كان عنصر Y سميد لبيضة الانثى فصار من طبيعة الرجولة.

و يسهل طريقة التفريق بين الخلايا في الحيوانات المنوية باكتشاف تقنية التلقيح الاصطناعي التي تسمح للاتحاد الحيوان المنوي بالبويضة بدون الجماع. حتي يكون تحكما في تنهصر الجنس ببيضة.

ومن هذاالنظر أراد الباحث أن يبحث عن الحكم الشرعى بالقاعدة الأصولية عن استخدام التكنولوجيا فى اختيار جنس الجنين، حتى وصل إلى حقيقة المطلوب.

ز. منهج البحث

في هذا البحث استخدم الباحث للوصول إلى النتيجة المرجوة منهج البحث المعيارى[١٤] وهو منهج البحث لمعالجة المشكلة من خلال النظر في القواعد الواردة في الفقه وأصول الفقة. للوصول إلى أهداف البحث ينبغى علي الباحث استفادة المناهج الآتية :

١. نوعية البحث

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية يعني جعل الكتاب مرجعا أساسيا في جمع البيانات بمطالعة الكتب المتعلقة والإطلاع بتحليل المشكلة في استعمال التكنولوجيا لاختيار الجنس في الشريعة الإسلامية.

٢. صفة البحث

صفة هذا البحث يعنى تحليلي وصفي، من خلال تحديد كيفية اختيار جنس التكنولوجيا إما طبيعية أو الشريعة الإسلامية الحديثة وكيفية المعالجة على تطوير هذه التكنولوجيا.

---

[14] Abuddin Nata, *Metodologi studi islam*, (Jakarta: Raja Grafindo, 1998), Cetakan Pertama, p. 28.

٣. مصادر أو مراجع البحث

أما المصادر التي تساعد الباحث للحصول علي البيانات نوعان :

أ. المصادر الأولية أو الرئيسية هي المصادر التى جمع الباحث من الكتب الأساسية المتعلقة بالبحث.

ب. المصادر الثانوية، هي المصادر التي حصلها من المجلات والجرائد و شبكة الإنترنيت و الصفحات العلمية و غيرها.

٤. منهج جمع البيانات

و منهج جمع البيانات في هذا البحث هى :

المنهج الوثائق المكتوبة

الطريقة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية التي تقصد بها البيان عن الأشياء بمصادر الوثيقة. و استخدم الباحث هذا المنهج لجمع البيانات عن الكتب ما يتعلق باستعمال التكنولوجيا لاختيار جنس الجنين، الكتب الاسلامى، و من كتب الفقة و أصؤل الفقة.

٥. فن تحليل البيانات

نظرا مما جمع الباحث من المصادر ، فحاول الباحث بعد ذلك تحليلها. و فى تحليل المصادر استخدم الباحث التفكير و فن تحليل البيانات كما يلى :

أ. الطريقة الإستنتاجية

هي أن يجمع الباحث البيانات المتعلقة بمسائل البحث ثم يستنتج و يستنبط منها القاعدة العامة، استخدم الباحث هذا المنهج لأخذ الاستنباط عن استعمال التكنولوجيا لاختيار جنس الطفل و كيف حكمه في الشريعة الاسلامية.

ب. منهج التحليل الوصفى

يستخدم الباحث البيانات المجموعة بحثا علميا تابعا للنظام. استخدم الباحث هذا المنهج لمعرفة و مشقة استعمال التكنولوجيا لاختيار جنس الطفل و تحليلها و نظره في الشريعة الاسلامية.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

للوصول إلى غاية البحث و لحصول علي الأهداف المرجوة و بلوغ الأفكار في كتابة هذا البحث، فقسم الباحث البحث إلي أربعة أبواب هى :

الباب الأول : المقدمة ، يتكون هذا البحث على خلفية البحث وتحديد المسألة و أهداف البحث و أهمية البحث والبحوث السابقة و الإطار النظرى للبحث و منهج البحث و تنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني : بحث الباحث في هذا الباب عن التكاثر البشرى و كذلك عن النظرة العامة عن التلقيح الاصطناعي و عمليتها و كذلك عن الغرض من خلق الإنسان نظرا للقرآن والحديث.

الباب الثالث : بحث الباحث في هذا الباب عن الشريعة الإسلامية والتقدم التكنولوجي للعلوم الطبية.

الباب الرابع : النتيجة و التوصية